الأمم المتحدة

A/75/272

الجمعية العامة

Distr.: General
30 July 2020
Arabic
Original: English

الدورة الخامسة والسبعون

البند 25 من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية الزراعية والأمن الغذائي والتغذية

التنمية الزراعية والأمن الغذائي والتغذية

تقرير الأمين العام

موجز

يتناول هذا التقرير مسألة تغيير النظم الغذائية على نحو يفضي للتحول وسبل إسهام ذلك في التعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز الأمن الغذائي والتغذية، بما في ذلك خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). ويتصدى التقرير بتفصيل، من منظور النظم الغذائية، إلى خمسة مداخل لتحقيق التحول[1]، كما تجلت في عدة مواضيع تم النظر فيها خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2020: القضاء على الجوع وتحسين التغذية وصحة الإنسان؛ وحماية وتعزيز رفاه الإنسان؛ ودور التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية الرئيسي في دعم نظم غذائية مستدامة قادرة على الصمود؛ وتقاسم المنافع الاقتصادية؛ والنهج المحلية لتعزيز العمل على الصعيد المحلي من أجل التعجيل بالتنفيذ. وفي هذا الإطار، يتضمن التقرير معلومات وتحليلات مستمدة من مصادر متاحة للعموم وتوصيات للتخفيف من آثار كوفيد-19 على النظم الغذائية المستدامة. وهو يبرز أيضا مبادرات الشراكة الكفيلة، حتى في خضم الأزمات، بتعبئة الوسائل اللازمة لتنفيذ وتعزيز العمل الجماعي في سبيل تحسين النظم الغذائية من أجل التنمية المستدامة.

* A/75/150.

(1) تستند هذه المداخل إلى ما تم تحديده منها في التقرير التالي: *الأمم المتحدة، تقرير التنمية المستدامة على الصعيد العالمي لعام 2019: المستقبل الآن – تسخير العلم لتحقيق التنمية المستدامة* (2019).

030920 300820 20-10285 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا - مقدمة

1 - طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، في قرارها 242/74 بشأن التنمية الزراعية والأمن الغذائي والتغذية، أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والسبعين تقريرا عن تنفيذ القرار، وأهابت بالمنظمات ذات الصلة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة أن تكفل، ضمن حدود ولاية وموارد كل منها، عدم تخلف أي أحد وأي بلد عن الركب في تنفيذ القرار.

2 - وفي معرض تقديم المعلومات السنوية المستكملة عن الجهود العالمية الرامية إلى تحقيق الأهداف المتفق عليها دوليا بشأن التنمية الزراعية والأمن الغذائي والتغذية بما يتماشى مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030، يتضمن هذا التقرير مساهمات من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأغذية العالمي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وفريق الخبراء الرفيع المستوى التابع للجنة الأمن الغذائي العالمي، ومرفق البيئة العالمية، والمنظمة الدولية للهجرة، والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي، ومكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واللجنة الاقتصادية لأوروبا، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. ويستند التقرير أيضا إلى مدخلات مستمدة من المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة ومصادر أخرى، من بينها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

ثانيا - عرض عام

3 - جاء في *تقرير التنمية المستدامة على الصعيد العالمي لعام 2019: المستقبل الآن - تسخير العلم لتحقيق التنمية المستدامة* أن "النهوض بخطة عام 2030 يجب أن ينطوي على تحول عاجل ومقصود للنظم الاجتماعية البيئية الاقتصادية، يطبعه التمايز من بلد إلى آخر ولكنه يجلب أيضا عوامل تضاف إلى النتائج الإقليمية والعالمية المرجوة، لضمان الرفاه البشري، والصحة المجتمعية، والتأثير البيئي المحدود. وتحقيق هذا التحول، المرادف للابتعاد كل البعد بشكل مقصود عن أسلوب العمل المعتاد، يعني الحرص بعناية على وضع التفاعلات بين أهداف وغايات التنمية المستدامة في الاعتبار".

4 - ويسلط *تقرير التنمية المستدامة على الصعيد العالمي لعام 2019* الضوء على النظم الغذائية وأنماط التغذية باعتبارها أحد المداخل الرئيسية لتسخير الروابط المتبادلة وتسريع التقدم والتحول على صعيد جميع أهداف التنمية المستدامة. والتسليم بالترابط القائم بين أهداف التنمية المستدامة، وهو نهج عضوي يتجاوز فرادى تلك الأهداف وغاياتها، عامل يمكن أن يساعد في القضاء على الجوع وجميع أشكال سوء التغذية الأخرى، مع القضاء على الفقر من خلال النمو الاقتصادي والعمالة، واستدامة التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية، والتصدي لتغير المناخ.

5 - وهذا التقرير يتناول الأدلة بالتحليل لتعزيز فهم النظم الغذائية المستدامة، ويقدم أمثلة عن الإجراءات الواعدة الرامية إلى النهوض بالأمن الغذائي والتغذية والإنتاج الزراعي وإدارة الموارد الطبيعية واستخدامها على نحو مستدام لضمان إحراز التقدم في جميع أبعاد الاستدامة. ويتضمن الفرع الثالث استعراضا للتقدم المحرز في التحول نحو نظم غذائية مستدامة وما يعتريه من ثغرات ويعترضه من تحديات، ويعرض الفرع الرابع مناقشة تبين كيف يمكن أن يعالج الأخذ بنهج متكاملة في عدة مجالات[2] أوجه المفاضلة في النظم الغذائية. ويركز الفرع الخامس على الشراكات والمبادرات التي تنطوي على إمكانات تحفيز العمل الجماعي. ويضم الفرع الأخير توصيات، منها توصيات بشأن التصدي لآثار مرض فيروس كورونا (كوفيد-19).

ثالثا - التقدم المحرز نحو تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة وما يتصل به من أهداف وغايات

6 - لاحظ المنتدى السياسي الرفيع المستوى في الإعلان السياسي الذي اعتمده في عام 2019 (قرار الجمعية العامة 4/74) ضرورة بذل جهود أكبر لتحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك تحقيق معظم الغايات المتعلقة بالغذاء والتغذية والزراعة.

7 - والعالم ليس على المسار الصحيح للقضاء على الجوع بحلول عام 2030. حيث يقدر تقرير *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2020: تحويل النظم الغذائية من أجل أنظمة غذائية صحية ميسورة التكلفة* أن ما يقرب من 690 مليون من سكان العالم، أو 8,9 في المائة منهم، يعانون من الجوع، أي بزيادة 10 ملايين شخص في عام واحد وحوالي 60 مليون شخص في غضون خمس سنوات. وإذا استمرت الاتجاهات المسجلة في الآونة الأخيرة، فإن عدد الأشخاص المتضررين من الجوع سيتجاوز 840 مليون شخص بحلول عام 2030. ويشير تقييم أولي إلى أن جائحة كوفيد-19 يمكن أن تتسبب، بحسب سيناريوهات مختلفة للنمو الاقتصادي، في إضافة ما بين 83 و 132 مليون شخص إلى العدد الإجمالي لمن يعانون من نقص التغذية في العالم في عام 2020.

8 - ويظل سوء التغذية بجميع أشكاله تحديا رئيسيا. فإذا استمرت اتجاهات التقزم بوتيرة ما قبل جائحة كوفيد-19، يقدر أن لا يتسنى بلوغ هدف جمعية الصحة العالمية المتمثل في خفض عدد الأطفال الذين يعانون من التقزم بنسبة 40 في المائة بحلول عام 2025 إلا في عام 2035[3]. وعلى غرار ذلك، لن يتسنى بلوغ الغاية 2-2 من أهداف التنمية المستدامة، التي تتوخى تحقيق الأهداف المتفق عليها دوليا بشأن التقزم والهزال لدى الأطفال دون سن الخامسة بحلول عام 2025، إلا في عام 2043، استنادا إلى الاتجاهات الحديثة المسجلة ما قبل كوفيد-19[4].

---

(2) أقيمت روابط بين تلك المجالات والمواضيع التي تناولها المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة المعقود في عام 2020.

(3) World Health Organization (WHO) and United Nations Children's Fund (UNICEF), "The extension of the 2025 maternal, infant and young child nutrition targets to 2030", discussion paper (n.d.).

(4) منظمة الأغذية والزراعة وهيئات أخرى، *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، 2020، تحويل النظم الغذائية من أجل أنظمة غذائية صحية ميسورة التكلفة* (Transforming Food Systems for Affordable Healthy Diets) (روما، 2020).

9 - وقبل جائحة كوفيد-19 في عام 2019، كان 21,3 في المائة من الأطفال دون سن الخامسة (144 مليون) يعانون من التقزم على الصعيد العالمي؛ و 6,9 في المائة منهم (47 مليون) من الهزال؛ و 5,6 في المائة منهم (38 مليون) من زيادة الوزن[5]. وفي عام 2015، ولد 14,6 في المائة من الأطفال في جميع أنحاء العالم بوزن متدن عند الولادة. ولم يستفد سوى 44 في المائة من الأطفال من التغذية بالرضاعة الطبيعية دون غيرها خلال الأشهر الستة الأولى من حياتهم. ولا يزال مستوى البدانة لدى البالغين في ارتفاع، حيث بلغ معدل انتشارها 12,9 في المائة في عام 2016. وفي العام نفسه، كانت نسبة 32,8 في المائة من النساء اللاتي بلغن سن الإنجاب (613 مليون) يعانين من فقر الدم. ومن المتوقع أن تؤدي جائحة كوفيد -19 إلى تفاقم هذه الاتجاهات، لا سيما لدى الأسر المعيشية الضعيفة، في غياب نظم مناسبة للحماية الصحية والاجتماعية[6].

10 - ويعاني الناس في جميع أنحاء العالم من الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية لعدم قدرتهم على تحمل تكلفة أنظمة غذائية صحية. وتشير أكثر التقديرات تحفظا إلى أن أكثر من 3 بلايين شخص في العالم لا يستطيعون تحمل تكلفة أنظمة غذائية صحية[7]. وتشير التقديرات إلى أن تكلفة النظم الغذائية الصحية هي، في المتوسط، أكثر تكلفة بخمسة أضعاف من النظم الغذائية التي لا تلبي سوى احتياجات الطاقة الغذائية من خلال غذاء أساسي غني بالنشا. وتتجاوز تكلفة النظام الغذائي الصحي خط الفقر الدولي (المحدد بقوة شرائية تعادل 1,90 دولار للفرد في اليوم)، مما يجعلها فوق ما يمكن أن يستحمله الفقراء في كل منطقة من مناطق العالم. وتتجاوز هذه التكلفة أيضا متوسط النفقات الغذائية في معظم بلدان الجنوب، إذ لا يستطيع 57 في المائة أو أكثر من السكان في جميع أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا تحمل تكلفة نظام غذائي صحي.

11 - وفي عام 2015، كان نحو 736 مليون شخص يعيشون في فقر مدقع على الصعيد العالمي، منهم 79 في المائة يعيشون في المناطق الريفية[8]. ومع تفشي جائحة كوفيد-19، يتوقع أن يصل معدل الفقر إلى 8,8 في المائة في عام 2020، ليرتفع للمرة الأولى منذ عام 1998 (انظر E/2020/57). حيث تشير التقديرات أن 71 مليون شخص إضافي سيعيش في فقر مدقع بسبب كوفيد-19[9]. وستكون للجائحة آثار وخيمة من حيث سبل الحصول على الغذاء المأمون والمغذي، وستكون الفئات الفقيرة والمهمشة من بين أكثر الفئات معاناة من الصدمات الاقتصادية المرتبطة بالجائحة. وتؤدي أشكال عدم المساواة القائمة على نوع الجنس، بما في ذلك وجود إمكانات أقل للحصول على الأراضي والتعليم والمهارات والوصول إلى القطاع الرسمي، إلى حرمان الكثير من النساء من الوسائل اللازمة للإفلات من براثن الفقر. وتواجه الفئات التي تعيش في فقر مدقع، ولا سيما الفئات المهمشة، ومنها الشعوب الأصلية، عقبات في الحصول على الموارد الإنتاجية والصحة والتعليم والعمل اللائق والحماية الاجتماعية والخدمات العامة.

---

(5) منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية ومجموعة البنك الدولي، "التقديرات المشتركة المتعقلة بسوء التغذية لدى الأطفال، طبعة 2020"، لوحة بيانات تفاعلية متاحة على الرابط التالي: https://data.unicef.org/resources/joint-child-malnutrition-estimates-interactive-dashboard-2020.

(6) منظمة الأغذية والزراعة وهيئات أخرى، *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، 2020*.

(7) المرجع نفسه.

(8) انظر https://unstats.un.org/sdgs/report/2019/goal-01/.

(9) *تقرير أهداف التنمية المستدامة، 2020* (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.20.I.7).

12 - ويتطلب القضاء على الفقر المدقع وضمان الأمن الغذائي والتغذية تحقيق الشمول الاقتصادي ودعم سبل العيش المستدامة والقادرة على الصمود، ولا سيما في المناطق الريفية، من أجل حماية من يعيشون في فقر مدقع من المخاطر والصدمات[10]. ويمكن أيضا أن يؤدي التصدي لأشكال عدم المساواة بين الجنسين إلى تحسين الأمن الغذائي والتغذية وتعليم الأطفال بسرعة، كما يمكن أن يحد من وفيات الأطفال. فعندما تتاح للمرأة إمكانية الحصول على الأراضي وغيرها من الموارد الإنتاجية، تنشأ عن ذلك آثار تعود بالنفع فورا على الأمن الغذائي والتغذية في مجتمعاتهن المحلية.

13 - ويستهلك سكان الحواضر ما يقرب من 80 في المائة من الأغذية، وتنتشر الأمراض غير المعدية المتصلة بالتغذية في صفوفهم بنسبة عالية. ويؤدي التوسع الحضري السريع، إلى جانب نمو الدخل في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، إلى تسريع التحول إلى اتباع أنظمة غذائية قائمة على استهلاك أكبر للمنتجات الحيوانية والأغذية المعالجة، مع ما يقابل ذلك من تحولات في الإنتاج وزيادة الضغط على الموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية والمناخ[11]. وقد أثر كوفيد-19 تأثيرا شديدا على فقراء الحواضر، مما يهدد سبل الحصول على الغذاء باستمرار وبتكلفة ميسورة. وضمان حصول سكان الحواضر على الأطعمة المغذية يرتبط ارتباطا وثيقا بالبرامج الوطنية للغذاء والحد من الفقر، ويتطلب تعزيز الروابط وسبل التنقل بين المناطق الريفية والمناطق المحيطة بالمدن، وإقامة روابط أفضل بين النظم الغذائية المستدامة والنظم الأخرى، مثل نظم الرعاية الصحية والنظم البيئية، فضلا عن تنفيذ تدخلات جريئة من أجل تحقيق النمو الاقتصادي الشامل للجميع. وتؤدي المدن والحكومات المحلية دورا حاسما في تفادي حالات الطوارئ الغذائية المرتبطة بكوفيد-19 وفي تحقيق نظم غذائية مستدامة.

14 - ويعتبر الحد من خسائر ما قبل وما بعد الحصاد كما ونوعا على مستوى الإنتاج في قطاعات الزراعة ومصايد الأسماك والحراجة نقطة انطلاق هامة في خفض تكلفة الأطعمة المغذية على امتداد سلسلة الإمداد الغذائي. وتشير التقديرات الحديثة إلى أن حوالي 14 في المائة من الأغذية في العالم تضيع خلال مرحلة الإنتاج اللاحقة للحصاد وقبل أن تصل إلى مستوى البيع بالتجزئة[12]. وتشمل مسببات الخسائر على مستوى الإنتاج التعرض للظروف الجوية السيئة، وممارسات الحصاد والمناولة، والتحديات التسويقية، وظروف التخزين غير الملائمة. ويمكن أن تشكل أمكنة التخزين الباردة المناسبة وسيلة حاسمة الأهمية للحيلولة دون ضياع الأطعمة القابلة للتلف. وخلال عملية النقل، يؤدي توفر البنية التحتية المادية الجيدة والوسائل اللوجستية الفعالة في التجارة دورا رئيسيا في منع فاقد الأغذية.

15 - ولا غنى عن التنوع البيولوجي في الأمن الغذائي والتغذية، فهو عنصر رئيسي في النظم الغذائية المستدامة. والتنوع البيولوجي يوفر خدمات النظم الإيكولوجية الحيوية ويمكن من زيادة مستويات إنتاج الأغذية، مما يساعد في الحفاظ على صحة التربة، وتلقيح النباتات، ومكافحة الآفات، وتوفير الموائل للحياة البرية. غير أن خطر انقراض الأنواع اشتد على الصعيد العالمي بما يناهز 10 في المائة على مدى العقود الثلاثة الماضية (انظر E/2020/57)، بما في ذلك فيما يخص النباتات والحيوانات الداجنة التي تؤدي دورا هاما في إنتاج الأغذية. فعلى سبيل المثال، توجد 7 745 سلالة محلية من الماشية مسجلة عالميا، وتبلغ

(10) FAO, *FAO Framework on Rural Extreme Poverty: Towards reaching Target 1.1 of the Sustainable Development Goals* (Rome, 2019).

(11) FAO, *The Future of Food and Agriculture: Trends and Challenges* (Rome, 2017).

(12) منظمة الأغذية والزراعة وهيئات أخرى، *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، 2020*.

نسبة المعرض منها لخطر الانقراض 26 في المائة[13]. ويمكن أن تساعد أدوات النمذجة المتكاملة والتحليل الاقتصادي في زيادة الإنتاجية الزراعية دون فقدان التنوع البيولوجي أو خدمات النظم الإيكولوجية.

16 - والحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية النظم الإيكولوجية يؤثران على الأمن الغذائي والتغذية. غير أنه تلاحظ اتجاهات مثيرة للجزع في إدارة الموارد واستخدامها على نحو غير مستدام، كما أن الإجراءات التي اتخذت للحد من انبعاثات غازات الدفيئة التي تؤدي إلى تغير المناخ، بما فيها الإجراءات المتخذة في القطاع الزراعي، لم تتخذ بالسرعة الكافية. وخلال الفترة 2007-2016، كان النظام الغذائي مسؤولا عن 21 إلى 37 في المائة من مجموع انبعاثات غازات الدفيئة البشرية المنشأ، مما يجعله بمثابة محرك رئيسي لتغير المناخ[14]. ويمكن أن تؤدي تدابير مثل تشجيع الزراعة الحراجية، والحد من هدر الأغذية، ومناهضة الإفراط في استخدام الأسمدة في الإنتاج الزراعي إلى خفض هذه النسبة[15]. ويمكن أن يؤدي الأخذ بحلول مصدرها الطبيعة في التدابير المتخذة على الصعيد الوطني لمكافحة كوفيد-19 إلى التخفيف من الآثار القصيرة والمتوسطة الأجل، وأن يكفل في آن واحد الاستدامة والقدرة على الصمود على المدى الطويل. ويمكن أن تؤدي التدابير الرامية إلى التصدي للإدارة غير المستدامة للموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية إلى تحسين الأمن الغذائي والتغذية، وإتاحة فرص توليد الدخل والنمو الاقتصادي، وتعزيز قدرة الشعوب والنظم الغذائية على مواجهة الصدمات، وبالتالي الحيلولة دون حدوث أزمات في المستقبل.

17 - ويؤدي تغير المناخ وتدهور النظم الإيكولوجية إلى تزايد احتمالات الكوارث والأزمات، مما يزيد من تواتر وشدة وحجم الظواهر المناخية ذات الآثار القصوى. وتشير التقديرات إلى أن قطاع الزراعة طالته نحو ربع الأضرار والخسائر التراكمية الناجمة عن الكوارث المتصلة بالمناخ في البلدان النامية فيما بين عامي 2006 و 2016. وذلك ما يعرض للخطر سبل عيش أكثر من 2,5 بليون نسمة وأسرهم ممن يعتمدون على الزراعة والنظم الزراعية، ويعرض للخطر بالتالي دخلهم وقوتهم[16]. وتطال الآثار الاقتصادية الناجمة عن الكوارث الطبيعية قطاع الزراعة في البلدان النامية بنسبة تناهز 23 في المائة[17]. وتشير التقديرات أيضا إلى أن ما يصل إلى 83 في المائة من الأضرار والخسائر المرتبطة بالجفاف التي تقع في البلدان النامية تطال قطاع الزراعة، وذلك ما يثير قلقا بالغا نظرا لأنه من المرجح أن يتفاقم تواتر حالات الجفاف وشدتها بسبب تغير المناخ[18]. ويجب أن تصبح الزراعة ونظم الأغذية أكثر إنتاجية وأكبر قدرة على التجدد وعلى الصمود في وجه هذه التهديدات.

18 - وتوجد قرابة ثلث الأراضي المستخدمة في إنتاج الأغذية والألياف والأعلاف في حالة تدهور، أي ما يمثل 1,6 بليون هكتار في جميع أنحاء العالم[19]. وقد أدت التغييرات التي شهدها استخدام الأراضي، من

---

(13) منظمة الأغذية والزراعة وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، *حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم*.

(14) منظمة الأغذية والزراعة وهيئات أخرى، *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، 2020*.

(15) الأمم المتحدة، *تقرير التنمية المستدامة على الصعيد العالمي لعام 2019*.

(16) FAO, *The Impact of Disasters and Crises on Agriculture and Food Security 2017* (Rome, 2018).

(17) المرجع نفسه.

(18) FAO (2018), "FAO's work on climate change: United Nations Climate Change Conference 2018", 2018.

(19) FAO and Intergovernmental Technical Panel on Soils, *Status of the World's Soil Resources* (Rome, 2015).

خلال إزالة الغابات، والتوسع في الأراضي لاستخدامها في إنتاج المحاصيل والرعي على حساب الغطاء النباتي المحلي، واتباع ممارسات زراعية وحراجية غير مستدامة، وإنشاء البنى التحتية إلى تدهور نوعية الأراضي والمياه، ووضع ذلك النظم الإيكولوجية في العالم تحت ضغط شديد، مما يزيد من مخاطر الآفات والأمراض. وتؤدي التغييرات في المناظر الطبيعية إلى تقريب الناس والماشية من الحياة البرية، مما يزيد من التعرض للأمراض ولخطر انتقالها من مصدر إلى آخر، ويفضي إلى تفشي الأمراض المعدية مجددا. وتشكل التغييرات التي تمس استخدام الأراضي في النظم المدارية، أو حيث يكون مستوى التنوع البيولوجي للحياة البرية عاليا، خطرا شديدا إلى حد كبير[20]. ويمكن أن يخفف إحراز التقدم نحو تحقيق الغاية 15-3 من أهداف التنمية المستدامة، تحييد أثر تدهور الأراضي، من حدة هذه المخاطر، وأن يؤدي في الوقت نفسه إلى تحسين الأمن الغذائي.

19 - وتتناقص وفرة المياه بوتيرة تنذر بالخطر بسبب الإفراط في استخدامها في الصناعة والأغراض المنزلية والزراعة. والزراعة مسؤولة عن استهلاك ما نسبته 70 في المائة من المياه العذبة المسحوبة في جميع أنحاء العالم[21]، ولا سيما ما يسحب منها لأغراض الزراعة الكثيفة والواسعة النطاق. وفي المناطق التي تشهد نموا سكانيا سريعا وتكثيف الإنتاج الزراعي، ثمة حاجة إلى أن يتبع العالم نماذج مبتكرة للإدارة المتكاملة للمياه بين مختلف قطاعات الاستخدام، فضلا عن الأخذ بتكنولوجيات تستهدف الكفاءة في استخدام المياه.

20 - وتوفر المحيطات والبحار التي تغطي أكثر من 70 في المائة من سطح الكوكب نصف الأكسجين في العالم، وتُعزل الكربون، وتشكل موئلا لما نسبته 80 في المائة من الحياة على وجه الأرض[22]. وقد زاد الاستهلاك السنوي للأسماك بأكثر من الضعف منذ ستينات القرن الماضي[23]. وتسهم الأسماك في توفير البروتين الحيواني الذي تستهلكه المجتمعات المحلية الفقيرة والريفية والساحلية، ولا سيما في البلدان ذات الدخل المنخفض التي تعاني من العجز الغذائي وفي الدول الجزرية الصغيرة النامية، بما يتيح مكافحة "الجوع الخفي" ونقص المغذيات الدقيقة[24]. فالأسماك تتحول إلى بروتين بفعالية أكبر من الأغذية البرية، مع التسبب في تأثير أقل على البيئة[25]. غير أن نظم إنتاج الأسماك مهددة بالإجهاد المناخي، والتنافس على الموارد المائية، والاستغلال المفرط. ويطال الصيد المفرط للأسماك أكثر من ثلث الأرصدة السمكية[26].

(20) Mark Everard and others, "The role of ecosystems in mitigation and management of Covid-19 and other zoonoses", *Environmental science and policy*, vol. 111 (September 2020), pp. 7–17.

(21) FAO, *Water for Sustainable Food and Agriculture: A Report Produced for the G20 Presidency of Germany* (Rome, 2017).

(22) FAO, "FAO working for SDG 14: healthy oceans for food security, nutrition and resilient communities", 2017.

(23) منظمة الأغذية والزراعة، *حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم، 2018: تحقيق أهداف التنمية المستدامة* (روما، 2018).

(24) لجنة الأمن الغذائي العالمي، فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية، *التغذية والنظم الغذائية* (أيلول/سبتمبر 2017).

(25) Ray Hilborn and others, "The environmental cost of animal source foods", *Frontiers in Ecology and the Environment*, vol. 16, No. 6 (August 2018), pp. 329–335.

(26) منظمة الأغذية والزراعة، *حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم، 2018*.

ويباشر الصيد غير المشروع وغير المبلغ عنه وغير المنظم في كل مرحلة من مراحل سلسلة القيمة لمصائد الأسماك، مما يؤثر على المجتمعات المحلية الضعيفة على وجه الخصوص. وقد انخفضت نسبة الأرصدة السمكية البحرية التي لا تزال ضمن المستويات المستدامة بيولوجيا من 90,0 في المائة في عام 1974 إلى 65,8 في المائة في الوقت الراهن[27].

21 - ولن يساعد التحول إلى أنظمة غذائية صحية تراعي اعتبارات الاستدامة على الحد من الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بجميع أشكاله (الهدف 2) فحسب، بل يمكن أن يحقق وفورات هائلة في التكاليف المتصلة بالرعاية الصحية (الهدف 3) ومكافحة تغير المناخ (الهدف 13) بحلول عام 2030. ومن شأن التحول إلى أنظمة غذائية صحية على الصعيد العالمي أن يستوعب بالكامل تقريبا تكاليف الرعاية الصحية المرتبطة بالنظم الغذائية غير الصحية التي يقدر أن تبلغ 1,3 تريليون دولار في السنة في عام 2030؛ في حين يمكن خفض التكلفة الاجتماعية المرتبطة بالنظام الغذائي الناتجة عن انبعاثات غازات الدفيئة، المقدرة بمبلغ 1,7 تريليون دولار، بمعدل يبلغ ثلاثة الأرباع[28].

22 - والبلدان في حاجة إلى الأخذ بنهج متكامل لتحويل النظم الغذائية من أجل الحيلولة دون تفشي الجائحة المقبلة، وتوفير أنظمة غذائية صحية ميسورة التكلفة للجميع، والحد من خطر الأمراض على سبل العيش المحلية والأمن الغذائي والتغذوي. وتبرز جائحة كوفيد-19، باقتران مع نشوء مقاومة لمضادات الميكروبات داخل القطاعات الصحية وفيما بينها، بما في ذلك الصحة البشرية والحيوانية (البرية والمائية) والنباتية، الحاجة إلى اتباع نهج متكاملة تتصدى لمسائل الصحة البشرية والحيوانية والبيئية بصورة مشتركة. ورغم أن بعض المبادرات قد اتخذت في هذا الصدد، لا بد من اعتماد إجراءات عاجلة على كل من المستوى الوطني والإقليمي والعالمي لتعزيز موارد خطط العمل الوطنية وتنفيذها ورصدها، واتخاذ التدابير اللازمة على الصعيد العالمي للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات وغير ذلك من التهديدات الصحية، بسبل منها وضع آليات تنسيق ومراقبة متعددة القطاعات.

23 - ويشكل انعدام الأمن الغذائي الحاد تحديا أمام البلدان التي تواجه أوضاعا خاصة. وتشير التقديرات إلى أن حوالي 135 مليون شخص ممن يعايشون حالات النزاع عانوا خلال عام 2019 من انعدام الأمن الغذائي الحاد الناجم عن النزاعات والصدمات المتصلة بالأحوال الجوية والاقتصاد. ويوجد نصف من يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد في العالم، وعددهم 77 مليون شخص، في بلدان تشهد نزاعات في الشرق الأوسط وآسيا. وتهدد جائحة كوفيد-19 بالتسبب في تفاقم هذه الظروف، وقد تؤدي أيضا إلى اشتداد انعدام الأمن الغذائي الحاد في الدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان التي تعتمد على الواردات من الأغذية والتحويلات المالية والسياحة.

رابعا - مناقشة مواضيعية: إجراءات لدعم التغيير المفضي للتحول إلى النظم الغذائية المستدامة

24 - لا تدعم النظم الغذائية الحالية بشكل كاف الطموحات الكبيرة لخطة عام 2030. فهي لا تلبي الاحتياجات التغذوية للجميع، وهي أحد أكبر العوامل تسببا في التغير البيئي العالمي المتمثل في تدهور

(27) منظمة الأغذية والزراعة، *حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم، 2020: استدامة العمل* (روما، 2020).

(28) منظمة الأغذية والزراعة وهيئات أخرى، *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، 2020*.

التربة، واستنفاد المياه العذبة، وتلوث المجاري المائية، وتراجع التنوع البيولوجي، وتسارع وتيرة تغير المناخ مع ما ينجم عن ذلك من تكاليف اجتماعية واقتصادية كبيرة. وتوجد ممارسات ونهج أكثر استدامة، وتحمل النظم الغذائية في طياتها إمكانات هائلة لإفساح المجال لفوائد اجتماعية وبيئية واقتصادية متعددة تكون في كثير من الحالات فوائد متعاضدة. ويكمن التحدي في الوقوف على أوجه المفاضلة وتقليلها إلى أدنى حد. ويستعان بالمواضيع التي تناولها المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2020 لتوضيح فئات التآزر وأوجه المفاضلة التي يمكن أن تنجم عن تحقيق تحول في النظم الغذائية.

الموضوع 1 - القضاء على الجوع وتحسين التغذية وصحة الإنسان

25 - هناك أوجه تآزر ومفاضلة متعددة بين أبعاد الإنتاج الغذائي المستدام وعلى امتداد الأصعدة المكانية والزمانية. ولقد أدى التركيز على الأنظمة الغذائية القائمة على سعرات حرارية ذات تكلفة أقل وعلى إنتاج المحاصيل الأساسية الكثيفة الطاقة (الطاقة الغذائية) إلى جعل أسعار الأغذية زهيدة، مما أسهم في الحد من الجوع وخطر المجاعة خلال السنوات الستين الماضية، ولكن ذلك أدى أيضا إلى زيادة مستويات سوء التغذية بجميع أشكاله. وتنويع نظم إنتاج الحبوب بحيث يشمل الحبوب الخشنة، مثل الذرة الرفيعة والدخن، واتباع أسلوب التناوب بين المحاصيل الأساسية والبقوليات التي تثري التربة، تدابير أثبتت فعاليتها في التخفيف من نقص المغذيات الدقيقة، وأيضا في اعتماد ممارسات زراعية تزيد القدرة على التكيف مع تغير المناخ وتحد من انبعاثات غازات الدفيئة[29]. ويحد تنويع الإنتاج أيضا من تعرض المزارعين لخطر رداءة المحاصيل والآفات والأمراض وتقلبات الأسعار، ويؤدي في الوقت نفسه إلى تحسين إدارة الأراضي والتربة والمياه وزيادة القدرة على التكيف مع تغير المناخ.

26 - والنظم الغذائية ذات التنوع الغني في الخصوصيات الوراثية والأنواع لها أيضا تأثير مباشر على نوعية الأنظمة الغذائية. حيث يمكن أن تدعم سلاسل إمداد غذائي أكثر تنوعا، وأن تكفل في الوقت نفسه سبل الحصول على أغذية مأمونة ومغذية، وخاصة الفواكه والخضروات، والقدرة على تحمل تكلفتها. وثمة حاجة إلى عمليات تدخل بشكل منسق على مستويات إنتاج المحاصيل والماشية، والحراجة، ومصائد الأسماك، وتربية الأحياء المائية من أجل النهوض بالزراعة المستدامة، وينبغي أن تقترن تلك العمليات بتشجيع وحفز المستهلكين على نهج سلوك وخيارات مسؤولة. كما أن إضفاء التنوع على سلاسل الإمداد الغذائي سيشكل عاملا مهما في التخفيف من آثار كوفيد-19.

27 - وفي عام 2014، اعتمد المؤتمر الدولي الثاني بشأن التغذية إعلان روما عن التغذية وإطار العمل الخاص به، حيث أقر بأن "النظم الغذائية الحالية تواجه تحديات متزايدة من حيث توفير أغذية كافية وآمنة ومتنوعة وغنية بالمغذيات الصحية للجميع وتساهم في وجبات غذائية صحية". ويشمل عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية (2016-2025)، الذي أعلنته الجمعية العامة في قرارها 259/70، المجال المواضيعي المعنون "إقامة منظومات غذائية مستدامة وقادرة على الصمود من أجل نظم غذائية صحية" باعتباره أول مجالاته المواضيعية الستة[30].

---

(29) Kyle Frankel Davis and others, "Assessing the sustainability of post-Green Revolution cereals in India", *Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America, vol. 116, No. 50* (December 2019).

(30) أمانة عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية، "عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية 2016-2025: برنامج العمل".

28 - ويمكن أن يساعد اتباع نهج سلاسل القيمة المراعية للتغذية البلدان على تحديد مداخل لعمليات تدخل في مجال السياسات، والقرارات الاستثمارية، وتنمية القدرات لتحسين الأمن الغذائي ونتائج التغذية، بما في ذلك خلال الجائحة. فعلى سبيل المثال، أظهر استخدام البرامج العامة لشراء الأغذية، بما يشمل الأغذية المخصصة للمدارس، سبلا ممكنة للإسهام في التحول نحو نظم غذائية مراعية للتغذية، تنطوي على فوائد لصالح مستهلكي الأغذية ومنتجي الأغذية والمجتمعات المحلية. ويمكن أن يؤدي تعزيز برامج من هذا القبيل إلى التخفيف من آثار كوفيد-19 عن طريق دعم الأغذية المنتجة محليا وسبل عيش المنتجين، وزيادة توافر الأغذية حيثما يحتمل وقوع تعطيل جزئي للسلاسل العالمية للأغذية والإمداد.

29 - وتقديم الدعم إلى النساء العاملات في قطاع الزراعة (60 في المائة من مجموع النساء العاملات في جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى هن عاملات في قطاع الزراعة) أمر هام أيضا (انظر A/73/164)، نظرا لأن النساء يعانين أشد المعاناة من الجوع أيضا في العالم. وعلاوة على ذلك، تشير النتائج التغذوية والصحية للمرأة إلى وجود فوارق بين النساء وأطفالهن وبين الفئات الديمغرافية الأخرى. فاستنادا إلى بحوث أجريت في جنوب آسيا، كثيرا ما يتعين على المرأة أن تفاضل بين الوقت الذي تقضيه في القيام بالعمل الزراعي والوقت المتبقي لرعاية نفسها وأطفالها، بما في ذلك الوقت اللازم لإعداد الطعام المغذي[31]. ويمكن أن يكون للنظم الغذائية التي تعالج مسائل المفاضلة تلك أثر تمكين النساء العاملات في قطاع الزراعة والحد من الجوع.

30 - وتوفير التغذية للحوامل والرضع عامل مهم في دعم الصحة مدى الحياة. ونقص التغذية خلال الحمل يزيد من مخاطر الولادة المتعسرة والولادة المبتسرة ونقص الوزن عند الولادة والنزف بعد الوضع. وتشمل عمليات التدخل التغذوية المحددة الرامية إلى التخفيف من هذه المخاطر إلى أدنى حد دعم الرضاعة الطبيعية الحصرية حتى سن 6 أشهر ومواصلة الرضاعة الطبيعية، إلى جانب توفير الأغذية المناسبة والمغذية حتى سن الثانية من العمر؛ وإغناء الأغذية؛ وإضافة المغذيات الدقيقة؛ ومعالجة سوء التغذية الحاد.

31 - وتشجيع المستهلكين على توخي سلوك مسؤول عامل له أهمية في النهوض بالنظم الغذائية المستدامة وتحفيز السياسات الوطنية على تحسين الاستدامة بجميع الأبعاد. وتستلزم توعية المستهلكين من أجل الأخذ بخيارات غذائية صحية تنظيم حملات توعية وتثقيف في مجال التغذية من أجل تغيير دائم في السلوك.

32 - والزراعة الأسرية هي الشكل السائد لإنتاج الغذاء والمنتجات الزراعية في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء، حيث أنها مصدر إنتاج أكثر من 80 في المائة من الأغذية في العالم من حيث القيمة، ولا سيما الأغذية التي يستهلكها فقراء الأرياف والحواضر[32]. وممارسو الزراعة الأسرية، بمن فيهم الفلاحون، وصيادو الأسماك، والرعاة، وأفراد الشعوب الأصلية، والمجتمعات التقليدية، ومزارعو الجبال،

(31) هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، *تقدم النساء في العالم 2019-2020: العائلات في عالم متغير* (نيويورك، 2019).

(32) منظمة الأغذية والزراعة، *حالة الأغذية والزراعة: الابتكار في الزراعة الأسرية* (روما، 2014).

ومستخدمو الغابات، والنساء والشباب[33]، يملكون إمكانات فريدة للتحول إلى عناصر فاعلة في استراتيجيات التنمية والإسهام في الأمن الغذائي وتوفير تغذية أفضل.

33 - ولا يستفيد في معظم الأحوال العاملون في قطاع الزراعة الذين يعيشون في الأرياف من الحماية الاجتماعية ونظم الصحة العامة[34]. وينبغي بالتالي أن تراعى في أشكال مواجهة كوفيد-19 الاحتياجات المحددة لممارسي الزراعة الأسرية المتمثلة في الحفاظ على القدرة الإنتاجية، ولا سيما عندما تعوق الآثار الشديدة لكوفيد-19 إمكانية الوصول إلى الأسواق وتتسبب في خسائر كبيرة في الأغذية. وينبغي توسيع نطاق نظم الحماية الاجتماعية لتشمل المناطق الريفية، وأن يستعان بها، إلى جانب عمليات تدخل عامة أخرى، من أجل الحفاظ على سبل العيش والرفاه، وبالتالي التخفيف من الأثر الاجتماعي الاقتصادي لأزمة كوفيد-19.

الموضوع 2 - حماية وتعزيز رفاه الإنسان

34 - ترتبط الجهود المبذولة للقضاء على الفقر والجوع ارتباطا وثيقا بالمحركات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. حيث تتاح أغذية ذات نوعية أفضل وقدرات تغذية أعلى بفضل تحقيق دخل أعلى وتوفير فرص العمل اللائق. ويعد الأمن الغذائي وتحسين التغذية بدورهما عاملين رئيسيين من عوامل تمكين إنتاجية العمل لدى الكبار. وهما يؤثران أيضا على قدرة الأطفال على تطوير قدراتهم والتعلم والنمو، مما يؤثر في قدرة التعلم لدى الأطفال في الحاضر وفي إنتاجيتهم وكسبهم في المستقبل على حد سواء. ومن ثم فإن الحفاظ على نوعية التغذية لدى الأطفال أمر أساسي لكسر حلقة الفقر بين الأجيال. ومن أجل تعزيز الحماية الاجتماعية المراعية للتغذية سعيا إلى الحد من الفقر في الأرياف، ينبغي تعزيز الاتساق بين القطاعات والسياسات، والارتقاء بالإدماج الاجتماعي وزيادة فرص الحصول على خدمات الصرف الصحي والصحة والتعليم من أجل تحقيق نتائج تغذوية أفضل. وينبغي معالجة مسألة المفاضلة بين التدخلات في القطاعات الزراعية والنظم الغذائية والبيئة بعناية لتجنب الآثار السلبية المتصلة بالفقر والجوع وعدم المساواة.

35 - والفقر مسؤول عن حوالي نصف ما يلاحظ من تفاوت في نقص التغذية والتقزم لدى الأطفال، وخاصة في المناطق الريفية، حيث يؤثر ضعف البنى التحتية المتاحة، بما في ذلك المياه المأمونة والصرف الصحي، على إنتاج الأغذية والانتفاع بها على النحو الأمثل[35]. ويعتبر من يعيشون في فقر مدقع أكثر الفئات عرضة لتقلب أسعار الأغذية وأكثرها اعتمادا على الأنشطة الزراعية، باعتبارهم عمالا وليس بالأحرى ممارسين للزراعة الأسرية في معظم الحالات، وهم يعتمدون على استخدام وحفظ وإصلاح الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي في توفير سبل عيشهم. ويواجه الأطفال والنساء وأفراد الشعوب الأصلية قيودا إضافية، بل إنهم أكثر عرضة للفقر وانعدام الأمن الغذائي. والسكان الذين يعيشون في ظل بيئات يطبعها سوء التغذية، مثل السجون، هم في حاجة إلى تغذية تكميلية. ويمثل كوفيد-19 خطرا يهدد بإسقاط ملايين إضافية من الناس في براثن الفقر المدقع.

---

(33) منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، *عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية 2019-2028: خطة العمل العالمية* (روما، 2019).

(34) منظمة العمل الدولية، "كوفيد-19 وأثره في الزراعة والأمن الغذائي"، 17 نيسان/أبريل 2020.

(35) منظمة الأغذية والزراعة، *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، 2019: الاحتراز من حالات التباطؤ والانكماش الاقتصادي* (روما، 2019).

36 - وقد أثبت ارتباط فقر المرأة ارتباطا قويا بانعدام الأمن الغذائي والرفاه التغذوي لدى الأسر المعيشية، ومع ذلك لا تزال النساء يعزى إليهن بشكل غير متناسب انخفاض الإنتاجية مقارنة بالرجال، حيث أنهن يتحملن أعباء الرعاية غير المدفوعة الأجر والعمل المنزلي، ويشكلن نسبة أعلى من العمال غير النظاميين، ويتقاضين أجورا متوسطة أدنى مستوى، وتظل استفادتهن من الحماية الاجتماعية غير كافية. ومن الأهمية بمكان معالجة العوامل المتعددة الأبعاد التي تؤثر على رفاه المرأة باعتماد نهج عضوية تتصدى للمخاطر التي تتعرض لها المرأة ومواطن الضعف التي تعاني منها وتدعم تحويل علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة (انظر E/CN.6/2020/3).

37 - ويتركز إجمالي عمل الأطفال بنسبة تناهز 71 في المائة في قطاع الزراعة. ولن يتعين أن تتوخى تدابير المواجهة المتخذة على مستوى السياسات لاستيعاب أثر كوفيد-19 وتحقيق الغاية 8-7 من أهداف التنمية المستدامة المتمثلة في إنهاء عمل الأطفال بجميع أشكاله بحلول عام 2025 خفض اعتماد المزارعين على عمالة الأطفال فقط، وإنما أيضا كفالة استدامة النظم الغذائية وقدرتها على الصمود على المدى الطويل. ويشمل ذلك سلاسل الإمداد المحلية وزراعة الكفاف، إلى جانب تهيئة الفرص للشباب للنهوض بالتحول الريفي والحد من الفقر المدقع.

الموضوع 3 - النظم الغذائية المستدامة والقادرة على الصمود: الدور الرئيسي للتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية

38 - يستخدم حاليا في إنتاج الأغذية ما نسبته 50 في المائة من الأراضي الصالحة للسكن، ولا يزال التوسع في الأراضي الزراعية العامل الرئيسي الذي يؤدي إلى إزالة الغابات[36]. وقد أدت إزالة الغابات وتجزؤ الموائل إلى تقريب موائل البشر من موائل الحيوانات، ويرتبط هذان العاملان بانتشار الأمراض المعدية، مما يهدد صحة الماشية والإنسان. ويمكن أن يؤدي تكثيف نظم إنتاج الماشية من أجل استيعاب الاختيارات الغذائية المفضلة للسكان الذين تتزايد تدريجيا نسبة الميسورين والقاطنين في الحواضر منهم إلى تراجع المناعة البشرية من الأمراض بسبب الأمراض الحيوانية المصدر وزيادة المقاومة لمضادات الميكروبات[37].

39 - وهناك صلة لا تنفصم بين التنوع البيولوجي والنظم الغذائية والاستدامة البيئية. وتسهم الإدارة الفعالة للمناظر الطبيعية والمناظر البحرية والنظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي فيها في حماية النظم الطبيعية ونظم الإنتاج الخاضعة للإدارة، وفي زيادة القدرة على التكيف مع تغير المناخ والصدمات والكوارث، و بشكل غير مباشر، في الحد من مخاطر الأمراض البشرية. وعلى الرغم من التقدم المحرز منذ عام 2010 في الحفاظ على التنوع البيولوجي، لم يتم تحقيق أهداف أيتشي للتنوع البيولوجي، ولا ينجم عن مستويات التغطية والحماية في الأغلبية الساحقة من الحالات إلا تأثير طفيف فقط[38].

40 - ومع تركيز الاهتمام على زيادة الإنتاج، بما في ذلك تعزيز الإنتاج الوطني في المجالات التي تقل فيها إمكانات الإنتاج عن المستويات المثلى، يمكن أن يؤدي التصدي لكوفيد-19 إلى ضغوط إضافية على

(36) برنامج الأمم المتحدة للبيئة، *التقرير السادس لتوقعات البيئة العالمية: كوكب سليم، أناس أصحاء* (2019).

(37) FAO, "Shaping the future of livestock: sustainably, responsibly, efficiently", 2018.

(38) يجري حاليا التفاوض بشأن إطار عالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 تحت رعاية اتفاقية التنوع البيولوجي.

الموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية. ومن المهم في هذا الصدد تجنب الاستثمارات التي تزيد الضغط على المياه والأراضي وغيرها من الموارد، والعمل في نفس الوقت على تشجيع جهود تنويع نظم الإنتاج والاستثمار في زيادة استدامة الإنتاجية لاستدراك الاضطرابات المحتمل أن تنجم عن الجائحة في سلاسل القيمة العالمية والإقليمية.

41 - ويفسح الوضع الراهن مجالا لحض القطاعات الزراعية على اعتماد إطار عالمي طموح للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، يكفل الأمن الغذائي والتغذية، ويسوي أوجه المفاضلة بين تحسين الأغذية والأمن التغذوي وبين الاستخدام المستدام لخدمات النظم الإيكولوجية. وينبغي أن يعكس هذا الإطار الإسهامات الإيجابية للتنوع البيولوجي في القطاعات الزراعية والأمن الغذائي، وأن يدعم تعزيز استخدام التنوع البيولوجي لزيادة الإنتاجية المستدامة للقطاعات الزراعية، وأن يعزز التدابير الرامية إلى زيادة استدامة إنتاج الأغذية من أجل الحد من آثار العوامل الخارجية السلبية على التنوع البيولوجي.

42 - ولإحراز التقدم في الإجراءات المتعلقة بالتنوع البيولوجي، لا بد من توجيه الاهتمام بشكل عاجل لعدة مسائل تتعلق بتوليد المعارف كما يلي[39]: معالجة الثغرات الحرجة في البيانات وتوسيع نطاق برامج الرصد المتعلقة بالتنوع البيولوجي لزيادة مستويات التغطية وحماية التنوع البيولوجي؛ ودعم البحوث المتعددة التخصصات بشأن النظم الغذائية والزراعية، مع زيادة التركيز على دور التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية الصحية؛ وإجراء البحوث بشأن خيارات الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي وتنفيذ تلك الخيارات على نطاق واسع لدعم الأغذية والزراعة. ويعتبر التعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين والتعاون الشامل لعدة قطاعات والتعاون الدولي أمرا هاما في تيسير وضع سياسات أكثر فعالية واتساقا وإجراء البحوث والرصد. ويمكن استخدام تكنولوجيات الفضاء، بما فيها الاستشعار عن بعد بالسواتل المدمج مع التكنولوجيات الجغرافية المكانية وخدمات تحديد المواقع، في رصد مدى التغيرات في استخدام الأراضي والمياه وآثار الكوارث الطبيعية أو الآثار الطويلة الأجل لتغير المناخ على الأراضي الزراعية.

43 - وينبغي أن تعترف السياسات العامة بالصلة بين الطبيعة والاقتصاد، وأن تضع في الاعتبار انخفاض قيمة رأس المال الطبيعي، والموارد الطبيعية، وفقدان التنوع البيولوجي، والآثار السلبية على خدمات النظم الإيكولوجية. ومن شأن تعزيز التعاون بين القطاعين الزراعي والبيئي، وزيادة الاستثمارات في التنوع البيولوجي وإدماجه في التخطيط الوطني للتنمية المستدامة والاستراتيجي، أن يحسن النتائج ويقلل من أوجه المفاضلة. وثمة حاجة أيضا إلى الأخذ بنهج شاملة ومتكاملة تبين بتفصيل عمليات صنع القرار وتشجع وتحفز السلوك المسؤول من أجل حماية البيئة وإصلاح النظم الإيكولوجية المتدهورة.

44 - ومن الأهمية بمكان الاعتراف بإسهام قطاعي الأغذية والزراعة في حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، وبالدور الرئيسي الذي يقوم به صغار منتجي الأغذية ومجتمعات الشعوب الأصلية وغير ذلك من الجهات الفاعلة من الأرياف. وقد أدى إدماج التنوع البيولوجي في السياسات والتحفيز على اتباع الممارسات المستدامة، وتحديد أثر الممارسات التي تعتمدها الجهات الفاعلة في القطاعين العام والخاص على التنوع البيولوجي، إلى تحقيق نتائج إيجابية في البلدان[40]. وتشكل الزراعة ذات الناتج الصافي

(39) منظمة الأغذية والزراعة وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، *حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم* (2019).

(40) منظمة الأغذية والزراعة، منبر تعميم مراعاة التنوع البيولوجي، متاح على الرابط التالي: http://www.fao.org/biodiversity/mainstreaming-platform/en.

الإيجابي والمستدامة أو الزراعة الهادفة للتجديد و/أو الإصلاح والزراعة الإيكولوجية مثالا لحل موسع يستند إلى الطبيعة ويوفر مكاسب إيجابية صافية للطبيعة والتنوع البيولوجي. وتساعد مبادرات عالمية، بما فيها عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية (2021-2030) وعقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة (2021-2030)، في زيادة الوعي والتعبئة من أجل العمل.

45 - ويمكن أن يسهم التخطيط لاستخدام الأراضي القائم على المشاركة في تقييم منهجي للعوامل المادية والاجتماعية والاقتصادية بما يشجع مستخدمي الأراضي ويساعدهم على زيادة إنتاجيتهم وتحسين الاستدامة والقدرة على الصمود[41]. ويؤدي الأخذ بنهج الإدارة المستدامة للأراضي والمياه إلى تفاعلات إيكولوجية مثلى بين النباتات والحيوانات والبشر والبيئة. ويمكن أن تساعد الإدارة المتكاملة للمناظر الطبيعية وممارسات تخطيط موارد الأراضي على تحقيق التفاعل الأمثل بين مختلف أشكال استخدام الأراضي من أجل عكس اتجاه التدهور وتحسين الأمن الغذائي وسبل العيش، ولا سيما لدى الضعفاء من فئات السكان[42]. ويجب أيضا معالجة مسألة ندرة المياه. وفي المنطقة العربية، تشمل النهج المتبعة فيما يتعلق بالإدارة وضع استراتيجيات للاستثمار في الزراعة والأراضي داخل المنطقة لضمان الأمن الغذائي مع حماية الحقوق في الأراضي والاستخدام المستدام للموارد.

46 - ويمكن أن تؤدي تكنولوجيات الزراعة المستدامة دورا رئيسيا في التصدي للتحديات التي تواجه القطاع الزراعي في البلدان النامية وفي زيادة قدرة المزارعين على التكيف مع تغير المناخ. ويمكن أن تؤدي الميكنة إلى تحسين الإنتاجية والدخول، بما يعود بالنفع على الأمن الغذائي وسبل العيش لدى المجتمعات الزراعية. ويمكن أن يسهم استخدام المعدات المناسبة لرش الأسمدة والمواد الكيميائية الزراعية في زيادة كفاءة هذه المواد، وأن يقلل من التلوث البيئي ويحسن صحة التربة، بينما يمكن أن يؤدي استخدام تقنيات الري الدقيق إلى حفظ المياه مع تقليل تلوث المياه الجوفية بتسرب الماء إلى الأعماق.

الموضوع 4 - تقاسم المنافع الاقتصادية

47 - شهدت العقود الأخيرة زيادات في الإنتاج الزراعي والتجارة في السلع الأساسية الزراعية والغذائية. ويتمتع المستهلكون، في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء، بسبل الحصول بشكل أفضل على سلال أغذية متنوعة بأسعار أقل عموما. ومقابل الزيادة الشديدة في مشاركة البلدان النامية في التجارة العالمية، سجل انخفاض شديد مواز في الفقر المدقع في جميع أنحاء العالم[43]. غير أنه مع تراجع أشكال التفاوت بين البلدان في المتوسط، ظلت التفاوتات داخل البلدان قائمة الذات. وشهد الدخل نموا لدى أفقر 40 في المائة من السكان في غالبية البلدان التي تم رصدها بين عامي 2011 و 2016، ولكن نمو الدخل المسجل في أكثر من ربع تلك البلدان كان أقل من نمو دخل الأسر المعيشية التي هي أكثر ثراء.

48 - وزادت مشاركة البلدان النامية في أسواق الأغذية العالمية، ولكن وقعت، في مقابل عولمة سلاسل القيمة، زيادة في التخصص، وفي الاعتماد على سلاسل قيمة ذات امتداد أطول، وفي فرض معايير أكثر

(41) FAO, "Participatory land use planning workshop proceedings: Georgetown, Guyana, 17–18 June 2013", Land and Water Division Working Paper, No. 5 (Rome, August 2013).

(42) منظمة الأغذية والزراعة ولجنة الأمن الغذائي العالمي، *الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة في سياق الأمن الغذائي الوطني لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات* (روما، 2012).

(43) *تقرير أهداف التنمية المستدامة، 2019* (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.19.I.6).

صرامة فيما يتعلق بجودة المنتجات وسلامتها على المزارعين، وهي معايير قد يصعب على صغار المنتجين الوفاء بها. ويترك الكثير من صغار الملاك خلف الركب، وفي بعض الحالات شهدت مستويات وفرة وتنوع الأغذية والقدرة على تحمل تكلفتها تدهورا، ولا سيما بالنسبة للفقراء الذين يعتمدون اعتمادا كبيرا على الأغذية والسلع الأساسية المنتجة والمتاجر بها محليا. ويمكن أن يؤدي التسويق الزراعي الواسع النطاق وغير المقنن إلى تدهور حالة المزارعين الفقراء، وتصبح عمليات التدخل مبررة لضمان وصول صغار المزارعين العادل إلى الأسواق المدرة للربح[44]. ويلزم أيضا تقديم الدعم لتحسين القدرة التنافسية والإنتاجية على مستوى التجهيز.

49 - ويمكن أن يؤدي تنويع الممارسات الزراعية بنبذ زراعة المحاصيل غير المشروعة إلى زيادة الأمن الغذائي، وتوليد الدخل، وفرص العمل، والاندماج في الاقتصادات المشروعة. وسيكون دعم الإنتاج والأسواق المحلية أمرا حاسما في مواجهة الجائحة، حيث يرجح أن يعوض الإنتاج المحلي تعطل سلاسل الإمداد الغذائي بسبب التباطؤ الاقتصادي وزيادة القدرة الشرائية للبلدان التي تستورد أكثر مما تصدر.

50 - ولضمان تمكن صغار المنتجين وصغار تجار التجزئة والمؤسسات التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم من زيادة الدخل ومستوى الرفاه بالمشاركة في سلاسل القيمة الغذائية الطويلة والمركزة، يلزم إدخال تحسينات على البنية التحتية والاستفادة من خدمات الإرشاد والابتكار والتكنولوجيا. وقد دلت تجارب عديدة على أنه حينما تتاح للمؤسسات التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم سبل الحصول على التدريب والائتمانات الصغيرة يمكن أن ينتج صغار الملاك منتجات ذات نوعية أعلى بشكل مسؤول بيئيا واجتماعيا، بما يستجيب لزيادة الوعي العام بالآثار البيئية للأنشطة الزراعية ويسهم في تحسين الاقتصادات الريفية.

51 - ويمكن أن يساعد الاستثمار العام والخاص في التخزين والتجهيز الخفيف في الحد من فاقد الأغذية والهدر الغذائي، بينما ينبغي توفير المعلومات المتعلقة بالمناخ والوصول إلى الأسواق والائتمان والتأمين الاجتماعي لتمكين الأسر الزراعية من تكييف سبل عيشها وتنويعها[45]. ويمكن الحد من فاقد الأغذية والهدر الغذائي عن طريق تحسين التكامل على صعيد سلاسل القيمة وإعادة استخدام الفاقد من المنتجات في سبيل الانخراط في اقتصاد التدوير.

52 - والشباب هم أكثر عرضة للبطالة بثلاثة أضعاف من الراشدين. ويعيش ما يقرب من 156 مليون شاب عامل في فقر مدقع أو متوسط في البلدان الناشئة والنامية[46]. وحماية العمال وحقوقهم في مكان العمل وضمان التنقل الآمن داخل البلدان وفيما بينها أمر أساسي في مكافحة الفقر وانعدام الأمن الغذائي. ويعاني العمال المهاجرون الموسميون من ضعف أكبر بسبب الجائحة، لأنهم قد لا يستطيعون الحصول على عمل موسمي[47]. وثمة حاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لضمان عدم وقوع اضطراب في توفير الأغذية نتيجة لنقص القوى العاملة، وإلى دعم العمال، بمن فيهم العمال المهاجرون الذين فقدوا دخلهم بسبب القيود المفروضة على السفر وغير ذلك من القيود أثناء الجائحة.

---

(44) FAO, *State of Agricultural Commodity Markets 2020* (سيصدر قريبا).

(45) منظمة الأغذية والزراعة، *دليل الزراعة الذكية مناخيا، موجز، الطبعة الثانية* (روما، 2017).

(46) International Labour Organization, *World Employment Social Outlook: Trends 2019* (Geneva, 2019).

(47) منظمة الأغذية والزراعة، "العمال المهاجرون وجائحة كوفيد-19"، موجز للسياسات http://www.fao.org/3/ca8559en/CA8559EN.pdf، 7 نيسان/أبريل 2020.

53 - ويمكن أن يؤدي توسيع سبل الوصول إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات إلى تهيئة فرص إضافية تدريجيا لصغار المزارعين والشباب وغيرهم من الجهات الفاعلة في الأرياف لكسب العيش، فضلا عن تمكينهم من أجل المساهمة في التنمية الريفية. ويمكن أن تضع البلدان استراتيجيات وطنية للزراعة الرقمية، وأن توسع نطاق الخدمات والحلول الرقمية في القطاع الزراعي، وأن تتبادل المعارف بشأن الابتكارات الزراعية الرقمية على الصعيد العالمي. ويلزم توفير استثمارات في البنى التحتية الخاصة بالاتصالات لسد الفجوة الرقمية.

الموضوع 5 - النهج المحلية لتعزيز العمل على الصعيد المحلي والتعجيل بالتنفيذ

54 - يمكن أن يؤدي التركيز على نهج محلي، يتمحور على تنمية منطقة معينة بمشاركة قطاعات متعددة وبتنفيذ تتولاه طائفة من أصحاب المصلحة، إلى تعزيز الروابط المادية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين المراكز الحضرية الصغيرة والمناطق الريفية المحيطة بها. وفي العالم النامي، يعيش حوالي نصف مجموع سكان الحواضر، أو ما يقرب من 1,5 بليون نسمة، في مدن وبلدات يقطنها نصف مليون نسمة أو أقل. وتشكل الشبكات المحلية للمدن الصغيرة والبلدات، التي يهملها في حالات كثيرة جدا راسمو السياسات والقائمون على التخطيط، نقاطا مرجعية هامة لسكان الأرياف، باعتبارها أماكن يشترون فيها احتياجاتهم من البذور، ويبعثون أطفالهم إلى مدارسها، وتقدم لهم فيها الرعاية الطبية وغيرها من الخدمات. ويمكن أن تؤدي المناطق دورا حفازا في تحويل القطاعات والتنمية الاقتصادية، بحيث تشكل مجمعا للأصول الطبيعية والبشرية وتعمل بمثابة مواقع لتنشيط الموارد[48].

55 - والتنمية المحلية الشاملة هي بطبيعتها تنمية مشتركة بين القطاعات وتتطلب إجراء مشاورات مكثفة مع أصحاب المصلحة والتزاما طويل الأجل بالتنسيق بين العديد من القطاعات الوزارية، وذلك ما قد يصعب تحقيقه لأنه يتطلب الحوار والتخطيط على المدى الطويل. ويمكن أن يؤدي تركيز النهج المحلية على نظم الأغذية إلى تبسيط التنسيق، بحيث يصبح بناء الزخم حول مبادرة محلية معينة أسهل منالا. ويكون هذا النهج "الزراعي المحلي" نهجا مشتركا بين القطاعات بقدر ما يشمل النظام الغذائي الزراعة والصناعة الزراعية وتجهيز المنتجات الزراعية والخدمات المرتبطة بها.

56 - وغالبا ما تكون تنمية الاقتصادات الريفية أسرع وأكثر شمولا عندما تدمج مع أنشطة التنمية في مناطق حضرية أصغر حجما. وفي إطار نهج التنمية الزراعية المحلية، تتعزز الروابط بين المدن والبلدات الصغيرة و "مناطق التجمع" الريفية التابعة لها من خلال إنشاءات البنية التحتية والسياسات التي تربط بين المنتجين والقائمين على التجهيز الصناعي للمنتجات الزراعية ومقدمي الخدمات المساعدة، والأجزاء اللاحقة الأخرى من سلاسل القيمة الغذائية، بما في ذلك الدوائر المحلية لإنتاج الأغذية واستهلاكها.

57 - وينبغي أن يعترف واضعو السياسات بالدور المحفز للمدن الصغيرة والبلدات كهمزة وصل بين الأرياف والحواضر، وباعتبارها تتيح لصغار الملاك فرصا أكبر لتسويق منتجاتهم ونيل نصيبهم من منافع

(48) Jean-Philippe Tonneau and others, "The territory: a response to the development crisis", in *Living Territories to Transform the World*, Agricultures et défis du monde collection, Patrick Caron and others, coordinators (Paris, Editions Quæ, 2017), pp. 27–34.

النمو الاقتصادي. ويمكن أيضا أن تعمل المدن الصغيرة والبلدات بمثابة مراكز يزدهر فيها قطاع الخدمات، مما من شأنه أن يدفع عجلة نمو اقتصادي واسع القاعدة في المناطق الريفية وتحول هيكلي للاقتصاد ككل.

58 - ومن الجوانب الرئيسية التي ينبغي مراعاتها في سياق استراتيجيات التنمية المحلية تطوير الصناعة الزراعية إلى جانب البنى التحتية اللازمة لربط المناطق الريفية بالأسواق الحضرية. ويرجح أن يتخلى العديد من صغار المزارعين عن الزراعة في السنوات المقبلة، وأن يتعذر على معظمهم إيجاد فرص العمل اللائق في الاقتصادات الريفية المعزولة والمنخفضة الإنتاجية في معظم الحالات. لذا فمن شأن وجود قطاع للصناعة الزراعية يتسم بالدينامية وتحقيق نمو في الخدمات في المناطق الريفية الموصولة بشكل جيد بين أطرافها أن يسهما في تهيئة فرص العمل في الاقتصادات المحلية، ولا سيما للنساء والشباب، بما يؤدي إلى تحسن الدخل ودعم المكاسب الإجمالية في مجالات التغذية والصحة والأمن الغذائي.

خامسا - مبادرات الشراكة الهادفة إلى التعجيل بالإجراءات المفضية للتحول من أجل تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة

59 - يتطلب العمل من أجل تحويل النظم الغذائية ثلاثة أنواع مختلفة من الأنشطة، ولكنها مترابطة: (أ) فهم مدى تعقيد النظم الغذائية؛ (ب) تحديد العوامل ذات الآثار الرافعة؛ (ج) تعبئة التحالفات والشراكات مع وجود القدرة على اتخاذ إجراءات بشأن تلك المعلومات وتوفير وسائل التنفيذ الحاسمة. غير أن البيانات والتحليلات الراهنة تأخذ عموما صبغة قطاعية فرعية، وهناك حاجة ملحة إلى الاستثمار والتنسيق من أجل بلورة الأدلة والأدوات التحليلية الشاملة اللازمة لوضع تقييم أشمل لسبل تحسين النظم الغذائية لتصبح محركا للتنمية المستدامة. ويسهم رصد أهداف التنمية المستدامة في فهم هذه العلاقات المعقدة والتفاعلات بين مختلف المكونات. وينبغي إعطاء الأولوية لتحسين إنتاج البيانات وإتاحتها وتوفير الدعم على النحو المناسب لتحقيق ذلك. وعلى سبيل المثال، يجمع مؤشر هدف التنمية المستدامة 2-4-1 (نسبة المساحة الزراعية المخصصة للزراعة المنتجة والمستدامة) بين مواضيع تتعلق بالإنتاجية والربحية والقدرة على الصمود والأرض والمياه والعمل اللائق.

60 - وتعد نظم البيانات المتكاملة وعمليات التحليل المركبة عبر مختلف قطاعات وأبعاد النظم الغذائية المستدامة حاسمة في تحديد أوجه المفاضلة وتحسين التكامل بين العمليات الطارئة وأنشطة التنمية. ولذلك أهمية خاصة في مساعدة البلدان على التخفيف من آثار كوفيد-19، بما في ذلك البطالة واضطرابات سلسلة القيمة الغذائية وما يترتب على ذلك من فقدان فرص الحصول على الغذاء والتغذية بسبب نقص الدخل، وفي الإسهام في بناء قدرة الناس وكوكب الأرض على الصمود على المدى الطويل. ومن شأن إعطاء الأولوية للنظم الغذائية المستدامة في عمليات التدخل على كل من المستوى دون الوطني والوطني والعالمي، وتعظيم أوجه التآزر، وتقليل أوجه المفاضلة إلى أدنى حد، واستخدام الموارد بفعالية أن يساعد العالم على التعافي من الجائحة، وأن يكفل في الوقت نفسه عدم تعريض ما أحرز من تقدم في خطة عام 2030 للخطر.

61 - والصناعة الزراعية تعتبر بالفعل قطاعا هاما في العديد من الاقتصادات القائمة على الزراعة. ووفقا لبيانات منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، يمثل تجهيز الأغذية والمشروبات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ما بين 30 و 50 في المائة من مجموع القيمة المضافة للصناعة التحويلية في معظم

بلدانها، وتزيد هذه النسبة على 80 في المائة في بعض بلدانها الأخرى[49]. غير أن نمو الصناعة الزراعية كثيرا ما يتعثر بسبب الافتقار إلى البنى التحتية الأساسية. وتطوير الصناعة الزراعية باتباع نهج محلي يشكل أحد سبل تهيئة فرص العمل بتسخير الطلب المتنامي على الأغذية المجهزة في المناطق الحضرية والريفية على السواء لتحقيق ذلك. ويتيح التخطيط المحلي تنفيذ عمليات تدخل على قدر أكبر من التكامل لمعالجة مسائل مثل حيازة الأراضي واستفادة فقراء الحواضر والأرياف من الفرص والخدمات والموارد[50].

62 - ويمكن لبلدان الجنوب أن تساعد بعضها البعض بشكل كبير في تسريع وتيرة تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد أثبت في مؤتمر الأمم المتحدة الثاني الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، الذي عقد في آذار/مارس 2019 في بوينس آيرس، وجود إمكانات التعاون الهائلة فيما بين بلدان الجنوب باعتباره وسيلة لضمان الأمن الغذائي والتغذية، بسبل منها تعزيز الزراعة المستدامة والنظم الغذائية، وصناعات تجهيز المنتجات الزراعية.

63 - وستتيح الأعمال التحضيرية لمؤتمر قمة النظم الغذائية، الذي سيعقد في عام 2021 في إطار عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فرصة لترسيخ الأدلة والمعارف القائمة بشأن أوجه التآزر والمفاضلة. وستتاح الفرصة لأصحاب المصلحة للاستفادة من المبادرات الجارية كمنطلق لها[51]. وتحقيق مزيد من الاتساق في العمليات السياساتية وعلى صعيد الإجراءات. ويتمثل الهدف الشامل لمؤتمر القمة في مساعدة أصحاب المصلحة على فهم وتدبير خيارات معقدة لضمان تحقيق النظم الغذائية في المستقبل هدف القضاء على الجوع وسوء التغذية، والتصدي لتزايد انتشار البدانة والأمراض غير المعدية المرتبطة بالتغذية، والحد من الآثار المناخية، وحماية البيئة والتنوع البيولوجي وإصلاحهما، وتهيئة اقتصاد أكثر شمولا وعدلا وإنصافا للجميع. وسيتيح مؤتمر القمة الفرصة لتعزيز الترابط بين العلوم والسياسات، ووضع إطار تقني محكم لأجل جميع أصحاب المصلحة لتحديد مجالات الاستثمار الرئيسية، واستكشاف سبل التعاون وتعزيز الشراكات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويتعين أن تؤدي العلوم دورا بالغ الحيوية يستلزم زيادة الاستثمار في العلوم من أجل الاستدامة وفي مؤسسات العلوم الطبيعية والاجتماعية في البلدان النامية، وتوسيع نطاق الحصول على التكنولوجيات.

64 - وسيتيح مؤتمر القمة أيضا الفرصة لحشد الدعم لمبادرات أخرى، ومواءمة السياسات، وتشجيع استخدام الأدوات والمبادئ التوجيهية القائمة في مجال السياسات، مثل لجنة الأمن الغذائي العالمي. وتقوم اللجنة حاليا بوضع مبادئ توجيهية طوعية بشأن نظم الأغذية فيما يتعلق بالتغذية وتوصيات بشأن السياسات المتعلقة بالنظم الإيكولوجية الزراعية وغيرها من النهج المبتكرة. ويتوخى العمل في المستقبل تسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق الغايات المحددة للهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة، بما يشمل المجالات المواضيعية

---

(49) United Nations Industrial Development Organization, *International Yearbook of Industrial Statistics 2020* (2020).

(50) Vito Cistulli, Mia Heikkilä and Rob Vos, , "Global dimensions of malnutrition: territorial perspectives on food security and nutrition policies", in: *OECD Regional Outlook 2016: Productive Regions for Inclusive Societies*, OECD, ed. (Paris, OECD Publishing, 2016), pp. 281–294.

(51) انظر Jessica Fanzo and others, "The Food Systems Dashboard is a new tool to inform better food policy"؛ و Christophe Béné and others, "Global drivers of food system (un)sustainability: a multi-country correlation analysis", *PLoS ONE*, vol. 15, No. 4 (2020).

المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وإشراك الشباب والعمالة في قطاع الزراعة والنظم الغذائية، وجمع البيانات وتحليلها، والحد من أوجه التفاوت.

65 - وتشمل الشراكات والمبادرات الأخرى التي تنطوي على إمكانية التعجيل بالتكامل وإحراز المزيد من التقدم نحو نظم الأغذية المستدامة عقود الأمم المتحدة المختلفة، مثل العقد الثالث للتنمية الصناعية لأفريقيا (2016-2025)، وعقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية (2016-2025)، وعقد الأمم المتحدة الثالث للقضاء على الفقر (2018-2027)، وعقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية (2019-2028)، وعقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية (2021-2030). وتحشد عقود الأمم المتحدة، بالاعتماد على التزام جميع أصحاب المصلحة، الجهود من أجل العمل بشكل موحد بما يمكن أن يساعد البلدان في جهود التصدي للجائحة ويعزز جهودها لتحقيق التنمية المستدامة.

66 - ويعمل الشركاء في الشبكة العالمية لمكافحة الأزمات الغذائية على أساس ثلاثة أبعاد مترابطة: توليد المعلومات وإجراء التحليلات القائمة على الأدلة؛ وتسخير الاستثمارات الاستراتيجية للاستعداد للأزمات الغذائية والحيلولة دون وقوعها والتصدي لها؛ وتعزيز التجاوب السياسي والتنسيق الوظيفي على صعيد مختلف القطاعات لمعالجة الأبعاد الأخرى التي تتسبب في أزمات الأمن الغذائي. ويمكن أن يساعد عمل هؤلاء الشركاء في جمع ونشر الأدلة على تأثير كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية، وفي تعبئة الجهات الفاعلة على أرض الواقع لمواجهة التحديات الفورية والطويلة الأجل.

67 - ويجري أيضا نقاش لمسائل خاصة بقطاعات معينة تتعلق بالزراعة وتغير المناخ على مستوى الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في إطار عمل كورونيفيا المشترك بشأن الزراعة. ويركز هذا العمل على ستة مواضيع فرعية محددة، مثل صحة التربة أو إدارة الثروة الحيوانية، في خريطة طريق تمهد الطريق لعقد المؤتمر السادس والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. ومن المتوقع أن يقدم تقرير عن التقدم المحرز في هذا العمل ونتائجه خلال المؤتمر المقرر عقده في تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

68 - وتتصدى شراكة الجبال للتحديات الفريدة التي تواجه المناطق الجبلية من خلال تعزيز الحفاظ على التنوع البيولوجي الزراعي والنظم الغذائية المستدامة في الجبال، وتعزيز سلاسل القيمة والنهوض بالاقتصادات الجبلية المحلية من خلال الشراكات بين صغار الملاك والقطاع الخاص[52]. وفي خضم أزمة كوفيد-19، تقدم الشراكة المساعدة إلى البلدان لضمان بلوغ مفعول الإجراءات الوطنية المتخذة ضد الجائحة إلى المجتمعات الجبلية التي تعد من بين أقل الفئات السكانية مناعة من آثار كوفيد-19 على الاقتصاد وسلاسل التوريد.

69 - وصندوق الأمم المتحدة الاستئماني المتعدد الشركاء المعني بالتصدي لكوفيد-19 والتعافي منه هو آلية تمويل مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة أطلقها الأمين العام لدعم البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط المستفيدة من البرامج في التغلب على الأزمة الصحية والإنمائية التي سببتها الجائحة. وتستهدف مساعدة الصندوق أكثر البلدان عرضة للمشاق الاقتصادية والاضطرابات الاجتماعية، مع مراعاة ثلاث

(52) Mountain Partnership, "Mount Partnership Products initiative"، متاح على الرابط التالي: www.fao.org/mountain-partnership/our-work/regionalcooperation/climate-change-and-mountain-forests/mountain-partnership-products-initiative/en.

أولويات: التصدي لحالة الطوارئ الصحية؛ والتركيز على التأثير الاجتماعي والاقتصادي والتعافي؛ ودعم البلدان من أجل إعادة البناء على نحو أفضل.

سادسا - استنتاجات وتوصيات

70 - **لقد كشفت آثار جائحة كوفيد-19، والتدابير الاستثنائية التي اتخذت للقضاء عليها وما ترتب عن ذلك من آثار اقتصادية، عن مواطن ضعف كبيرة في العديد من النظم الغذائية المعاصرة. وتشكل مواطن الضعف هذه تهديدا للأمن الغذائي والتغذية، ويمكن أن تؤدي إلى تفاقم أوجه عدم المساواة في الاستفادة من الأنظمة الغذائية الصحية. وفي الوقت نفسه، يمكن أيضا النظر إلى مواطن الضعف باعتبارها فرصا لاتخاذ إجراءات مدروسة لإجراء تحويل في الزراعة والأمن الغذائي والتغذية من أجل التعجيل بالتقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولتحقيق هذا الهدف، قد ترغب الحكومات وشركاؤها في التنمية في القيام بما يلي:**

(أ) **التسليم بأن تحويل النظم الغذائية قد يشكل إجراء من أكثر الإجراءات فعالية في مواجهة التهديدات الماثلة أمام الأمن الغذائي والتغذية من جراء جائحة كوفيد-19 وتداعياتها الملموسة على نطاق أوسع؛**

(ب) **المشاركة بنشاط في الأعمال التحضيرية لمؤتمر قمة النظم الغذائية، الذي سيدعو الأمين العام إلى عقده، بهدف تعزيز الأدلة والمعارف المتعلقة بأوجه الترابط والتفاعل وأشكال المفاضلة في النظم الغذائية وترسيخ فهمها، والتواصل مع مختلف أصحاب المصلحة بشأن تحديد فرص تحسين العمل الجماعي على كل من المستوى المحلي والوطني والإقليمي والعالمي؛**

(ج) **دعم بلورة وتنفيذ السياسات والممارسات والاستثمارات والابتكارات في الزراعة وسلاسل الإمداد الغذائي والبيئات الغذائية، بما يمكن من اعتماد أنظمة غذائية صحية ومتوازنة ويوفر حوافز للعناصر الفاعلة في القطاعين العام والخاص من أجل اعتماد ممارسات وابتكارات تتماشى مع النهوض بأنظمة غذائية صحية ومتوازنة ومستدامة؛**

(د) **ضمان إدماج التغذية بالكامل في السياسات والبرامج والاستثمارات والحوافز التي يتيحها القطاع العام والنظام المتعدد الأطراف لتشجيع الأخذ بالابتكارات والممارسات الجيدة على صعيد مختلف الجهات صاحبة المصلحة المهتمة؛**

(هـ) **المشاركة بنشاط في عملية السياسات العامة لأصحاب المصلحة المتعددين التي تضطلع بها لجنة الأمن الغذائي العالمي ودعم تلك العملية، بهدف وضع مبادئ توجيهية طوعية بشأن النظم الغذائية والتغذية؛**

(و) **استهداف عمليات التدخل المباشر لدعم ممارسي الزراعة الأسرية وتوفير سبل التمكين لإيجاد حلول مناسبة للسياق وشاملة وطويلة الأجل، حتى في حالات الأزمات، بما يشمل تدابير إعادة سبل الوصول إلى المدخلات، وزيادة الطلب على المنتجات الزراعية لممارسي الزراعة الأسرية، وتقديم الدعم المالي، بما في ذلك المنح من أجل إعادة بناء القدرة الإنتاجية؛**

(ز) التسليم باعتماد النظم الغذائية بشكل حاسم على التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، وتعزيز إدارة التنوع البيولوجي بشكل أفضل، والارتقاء بدوره في خدمات النظم الإيكولوجية، والدعوة إلى تحسين التعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين وعبر القطاعات وعلى الصعيد الدولي؛

(ح) إدماج التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية إدماجا كاملا في التخطيط الوطني الاستراتيجي، واعتماد حلول مستمدة من الطبيعة من أجل النهوض بإصلاح وحفظ واستخدام وإدارة الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي على نحو مستدام، مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة الأخرى في الوقت نفسه؛

(ط) توخي الحرص، عند وضع السياسات، في تناول أوجه المفاضلة بين عمليات التدخل في القطاعات الزراعية والنظم الغذائية والبيئة لتجنب الآثار السلبية على الفقر والجوع وعدم المساواة؛

(ي) تشجيع العمل اللائق وتنظيم المشاريع والأخذ بالتكنولوجيات والممارسات الخضراء المستدامة في القطاعات الزراعية وسلاسل القيمة لجعل الزراعة وسبل العيش أكثر استدامة؛

(ك) تشجيع اتباع النهج المحلية لتعزيز العلاقات الموصولة بين الأرياف والحواضر وتحسين الأمن الغذائي، والحد من الفقر، وتهيئة الفرص للفقراء في الأرياف والحواضر على السواء؛

(ل) التسليم بالدور المحفز للمدن الصغيرة والبلدات في توفير فرص أكبر لصغار الملاك من أجل تسويق منتجاتهم ونيل نصيبهم من منافع النمو الاقتصادي؛

(م) تحسين الحماية الاجتماعية وضمان الحصول على السلع الأساسية والاستفادة من الحماية الصحية، بما في ذلك توسيع نطاق برامج التحويلات النقدية لتشمل ممارسي الزراعة الأسرية ذوي الدخل المنخفض، وإدراج الدعم النقدي المستعجل من خلال البرامج والسياسات الزراعية العامة القائمة لضمان حد أدنى من الإنتاج؛

(ن) وضع آليات التأهب التي تعزز قدرة الناس والنظم على تحمل الصدمات في المستقبل، وتعزيز التنسيق الدولي لتدابير التصدي للأزمات وتعبئة الموارد الكافية والدعم للبلدان.